الصبر وثوابه

36 - حدثنا عبد ا قال : حدثني زكريا بن يحيى حدثنا كثير بن يحيى بن كثير قال : حدثنا شيخ من العم يقال له معمر العمي Y قال : أنا لعند مريض لنا وهذا سنة ست وستين يقال له عباد نرى أنه قد مات فبعضنا يقول : مات وبعضنا يقول : عرج بروحه إذ قال بيده هكذا يامه وفرج بيده : فأين أبي ؟ ! فقدتكما جميعا ثم فتح عينيه .

قال : فقلنا : كنا نرى أنك قدمت .

قال : فإني رأيت الملائكة تطوف من فوق رؤوس الناس بالبيت فقال ملك منهم : اللهم اغفر لعبادك الشعث الغبر الذين جاءوا من كل فج عميق .

قال : فأجابه ملك آخر بأن قد غفر لهم فقال : ملك من الملائكة : يا أهل مكة لولا ما يأتيكم من الناس لاضرمت ما بين الجبلين نارا .

ثم قال : أجلسوني .

فأجلسوه فقال : يا غلام اذهب فجئهم بفاكهة .

فقلنا : لا حاجة لنا بالفاكهة .

قال : وقال بعضنا لبعض : لئن كان رأى الملائكة كما يقول لا يعيش .

قال : فاخضرت أظافيره مكانه .

قال : ثم اضجعناه فمات